أبرز أحداث العالم

1381 - 1390 ميلادي

- 1381 ميلادي:

عام 1381م (الموافق لعام 782-783 هـ) كان عاماً تميز بالثورات الاجتماعية الكبرى والاضطرابات الشعبية التي هزت أركان أوروبا والمشرق، مما عكس حالة الغليان الاجتماعي نتيجة الضرائب المرهقة وسوء الإدارة.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (تصاعد التوتر):** في القاهرة، كان الصراع على السلطة خلف الكواليس بين الأمراء في ذروته. الأمير **برقوق**، الذي كان يمسك بخيوط اللعبة السياسية، بدأ في إضعاف نفوذ المماليك البحرية لصالح المماليك الجراكسة (البرجية). كانت الدولة تعاني من "أزمة الشرعية"؛ حيث كان الجميع يدرك أن حكم الطفل "المنصور علي" هو مجرد واجهة، مما خلق حالة من القلق السياسي في أوساط المماليك والعلماء

والتجار.

- 🛡️ **تيمورلنك (توسع النفوذ):** واصل **تيمورلنك** في عام 1381م حملاته العسكرية في إيران، حيث سيطر على مدينة **هراة** (في أفغانستان الحالية) وأخضعها لحكمه. تميزت حملاته في هذا العام بالقسوة المفرطة ضد المدن التي قاومت، مما أدى إلى بث الرعب في نفوس الحكام المحليين في فارس والعراق، وبدأت القوى الإقليمية تنظر إليه كقوة لا تُقهر.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **"ثورة الفلاحين" في إنجلترا:** هذا هو الحدث الأبرز في 1381م. اندلعت ثورة شعبية عارمة بقيادة "وات تايلر" (Wat Tyler) احتجاجاً على الضرائب الباهظة المفروضة لتمويل الحروب (ضريبة الرأس) والظروف الاقتصادية القاسية. زحف الثوار نحو لندن، ودخلوا قصر "تاور"، وأحرقوا الوثائق الإقطاعية. رغم قمع الثورة لاحقاً وإعدام قادتها، إلا أنها كانت لحظة فارقة أعلنت بداية النهاية لنظام "القنانة" (العبودية الإقطاعية) في إنجلترا.
- 🌍 **استمرار التوترات الروسية:** بعد انتصار كوليكوفو (1380م)، كان عام 1381م عاماً من الترقب. أعاد المغول (القبيلة الذهبية) ترتيب صفوفهم تحت قيادة "توختاميش" في محاولة لاستعادة السيطرة على موسكو. كانت روسيا

تعيش حالة من التأهب العسكري المستمر، مما حولها من إمارة تابعة إلى قوة عسكرية ناشئة.

- 🌏 **تطورات الصين (المينغ):** ركز الإمبراطور **هونغ وو** في هذا العام على "استعادة النظام" في المناطق التي شهدت اضطرابات بعد التطهيرات الكبيرة التي نفذها في العام السابق. بدأ في هذا العام نظام "بوا جيا" (Baojia)، وهو نظام مراقبة اجتماعي صارم يربط العائلات ببعضها البعض لضمان الولاء للدولة والإبلاغ عن أي نشاط "مشكوك فيه"، مما حول المجتمع الصيني إلى مجتمع "تحت المراقبة".
- ⛪ **استمرار الانشقاق الغربي:** في عام 1381م، واصلت الكنيسة انقسامها. تحول الانقسام من صراع ديني إلى صراع سياسي بين الممالك الأوروبية؛ حيث بدأت الجامعات (مثل باريس وأكسفورد) تتدخل في الجدل اللاهوتي لتحديد أي بابا هو "الشرعي"، مما أدى إلى تسييس اللاهوت بشكل كامل.

💡 تحليل عام 1381م: "عام الغضب الاجتماعي"

يمكن وصف عام 1381م بأنه عام **"انفجار المكبوت"**:

١. **في إنجلترا:** ثورة الفلاحين أثبتت أن الشعب لم يعد قادراً على تحمل تكاليف حروب النبلاء.
٢. **في المشرق:** حالة عدم الاستقرار في القاهرة أثبتت أن الأنظمة

التي تعتمد على "حكم الأقوياء" تنهار بمجرد غيابهم أو صراعهم على السلطة.

٣ **في آسيا الوسطى:** التوسع التيموري أثبت أن القوة العسكرية الصرفة قادرة على تغيير الخرائط، لكنها غير قادرة على بناء شرعية مستدامة.

1381م يمثل ذروة **"أزمة القرن الرابع عشر"**؛ حيث كانت المجتمعات (في الغرب والشرق) تصل إلى نقطة الانهيار بسبب الضرائب، الحروب، والفساد. كانت هذه السنة هي الاختبار الحقيقي للملوك والأمراء: إما أن يستجيبوا لمطالب الشعوب والتغيير، أو أن يواجهوا الثورات التي ستغير وجه التاريخ في العقود التالية.

- 1382 ميلادي:

عام 1382م (الموافق لعام 783-784 هـ) كان عاماً مفصلياً بكل المقاييس، حيث شهد تغييرات جذرية في هيكل السلطة في المشرق الإسلامي، وتصاعداً في الصراعات الطبقية والوطنية في أوروبا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **قيام دولة المماليك البرجية (الانقلاب الكبير):** في عام 1382م، قام الأمير **برقوق** بخطوته الحاسمة؛ حيث أطاح

بالسلطان الطفل "المنصور علي بن شعبان" وانتهى حكم المماليك البحرية رسمياً. أعلن برقوق نفسه سلطاناً تحت لقب **"الظاهر سيف الدين برقوق"**، مؤسساً **دولة المماليك البرجية (الجركسية)**. كان هذا الانتقال تحولاً في تركيبة الجيش والدولة، حيث أصبحت القوة تتركز في أيدي المماليك الشركس، مما غير طبيعة التوازنات القبلية والسياسية داخل القاهرة.

- 🛡️ **تيمورلنك (توسيع دائرة الرعب):** واصل **تيمورلنك** حملاته التوسعية في إيران، حيث ركز في هذا العام على إخضاع المناطق المتمردة في فارس. بدأت سمعة تيمورلنك كقائد لا يرحم تسبقه، وأصبح وجوده يشكل تهديداً وجودياً لكل القوى الإسلامية في المنطقة، بما فيها الدولة المملوكية الجديدة في القاهرة والدولة العثمانية في الأناضول.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **معركة روزيبيك (Roosebeke):** في نوفمبر 1382م، سحق الجيش الملكي الفرنسي ثورة الفلاحين والعمال في فلاندرز (بلجيكا حالياً). كان هذا الانتصار العسكري حاسماً بالنسبة للطبقة الأرستقراطية؛ حيث أثبت أن القوات النظامية المدربة يمكنها قمع الثورات الشعبية بالقوة العسكرية الغاشمة، مما أدى إلى وقف موجة الثورات العمالية التي اجتاحت أوروبا

في السنوات السابقة.

- 👑 **استعادة السلطة في إنجلترا:** بعد قمع "ثورة الفلاحين" (التي بدأت في 1381م) وإعدام قادتها، استعاد الملك الشاب **ريتشارد الثاني** سلطته بالكامل. لكن هذا "الانتصار" كان مؤقتاً؛ فقد خلفت الثورة صدمة عميقة في المجتمع الإنجليزي، وبدأ النبلاء يدركون أن تجاهل المطالب الاقتصادية للفئات الدنيا قد يؤدي إلى نهايتهم جميعاً.
- 🌏 **تطورات الصين (المينغ):** واصل الإمبراطور **هونغ وو** في هذا العام سياسته التوسعية في الجنوب الغربي (يونان)، حيث تم القضاء على آخر معاقل المغول (سلالة يوان) في تلك المنطقة. بضم يونان، اكتملت سيطرة سلالة المينغ على معظم أراضي الصين التاريخية، وبدأ الإمبراطور في تحويل جهوده من "الفتح" إلى "الاستقرار الإداري".
- ⛪ **استمرار الانشقاق الغربي:** في عام 1382م، تحول الانقسام الكنسي إلى حروب بالوكالة. دعمت فرنسا "بابا أفينيون"، بينما دعمت إنجلترا (خصم فرنسا) "بابا روما". أصبح الدين أداة سياسية لتبرير الصراعات الدولية، مما أدى إلى فقدان الكنيسة لمكانتها "كحكم" بين الملوك والنزاعات، وبدأت تتشكل ملامح الكنيسة "الوطنية" في كل دولة.

💡 تحليل عام 1382م: "عام توطيد الحكم الاستبدادي"

يمكن وصف عام 1382م بأنه عام **"انتصار المركزية"**:

١. **في القاهرة:** برقوق أنهى الفوضى المملوكية بفرض سلطة مركزية مطلقة (البرجية).
٢. **في فرنسا:** قمع ثورة فلاندرز أثبت قوة الدولة المركزية أمام المطالب الشعبية.
٣. **في الصين:** القضاء على آخر فلول المغول رسخ شرعية المينغ كقوة وحيدة لا منازع لها.
٤. **في أوروبا:** استخدام الدين لتبرير الانقسام (الانشقاق الغربي) عزز نفوذ الملوك على حساب البابوية.

بحلول نهاية 1382م، كان العالم يتجه نحو **"أنظمة حكم أقوى وأكثر استبداداً"**. القوى التي نجحت في هذا العام هي تلك التي استطاعت فرض النظام بالقوة العسكرية المباشرة، متجاهلة المطالب الإصلاحية التي ظهرت في السنوات السابقة. العصر القادم سيكون عصر "الدول المركزية" التي تسيطر على كل شيء، من الجيش إلى الدين وحتى الاقتصاد.

- 1383 ميلادي:

عام 1383م (الموافق لعام 784-785 هـ) كان عاماً شهد تحولات في موازين القوى في شبه الجزيرة الأيبيرية، واستمراراً لمساعي التمدد العسكري في الشرق، مع طغيان الطابع الدفاعي على السياسات الأوروبية الكبرى.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (تثبيت حكم برقوق):** كان عام 1383م عاماً حرجاً للسلطان **الظاهر برقوق** في القاهرة. فبينما كان قد استولى على السلطة في العام السابق، قضى عام 1383م في محاولات "شرعنة" حكمه أمام المماليك الموالين للبيت الظاهري القديم. واجه مؤامرات داخلية ومحاولات تمرد من الأمراء البحرية الذين لم يتقبلوا بسهولة انتقال السلطة للبرجية، مما جعل السنة الأولى من حكمه "عام البقاء".
- 🛡️ **تيمورلنك (الزحف نحو القوقاز):** بعد تثبيت أقدامه في إيران، بدأ **تيمورلنك** في عام 1383م بالنظر نحو الشمال والغرب، مستهدفاً القوقاز. كانت حملاته في هذا العام تتسم بالسرعة والقوة التدميرية، حيث بدأ بتهديد ممالك جورجيا والأقاليم المجاورة، مما خلق حزاماً من الرعب والتوتر على الحدود الشمالية للعالم الإسلامي.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- 👑 **أزمة الخلافة في البرتغال:** في أكتوبر 1383م، توفي الملك **فرناندو الأول** ملك البرتغال دون وريث ذكر، مما أدى إلى أزمة سياسية حادة. طالبت إسبانيا (قشتالة) بالعرش، بينما رفض الشعب والنبلاء البرتغاليون الخضوع للتاج الإسباني. هذا العام مهد لاندلاع **ثورة 1383-1385**، التي كانت صراعاً وجودياً بين استقلال البرتغال والاتحاد مع إسبانيا.
- ⚔️ **فرنسا والسياسة التوسعية المحدودة:** بعد انتصارها في "روزيبيك" (1382م)، ركزت فرنسا في 1383م على استعادة السيطرة على أراضيها الحدودية التي لا تزال تحت النفوذ الإنجليزي. كانت الاستراتيجية الفرنسية في هذه الفترة تتجنب المعارك الكبرى، وتعتمد على "حرب الحصون" واستنزاف الموارد المالية للإنجليز.
- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** بعد اكتمال السيطرة على يونان (1382م)، ركز الإمبراطور **هونغ وو** في عام 1383م على "الدبلوماسية الإقليمية". بدأ في إرسال بعثات دبلوماسية إلى الممالك المجاورة (مثل فيتنام وكوريا) لترسيخ نظام "التبعية" (Tributary System)، حيث أصبحت الصين المظلة السياسية التي تُعترف بشرعية الحكام الإقليميين مقابل الولاء المطلق والتبادل التجاري المنظم.

- 🏰 **استمرار الانشقاق الغربي:** في عام 1383م، كان الصراع بين بابا روما وبابا أفينيون قد وصل إلى مرحلة "الجمود الاستراتيجي". لم تعد أي من الكنيستين قادرة على إخضاع الأخرى، مما أدى إلى بروز "حركة المجمعية" (Conciliarism)، وهي فكرة أن المجمع الكنسي (وليس البابا وحده) هو السلطة العليا في الكنيسة، وهو الفكر الذي بدأ ينمو في أوساط العلماء واللاهوتيين.

💡 تحليل عام 1383م: "عام الصراعات على الشرعية"

يمكن وصف عام 1383م بأنه عام **"بحث الدول عن هويتها وسلطتها"**:

١. **في البرتغال:** الصراع لم يكن مجرد توريث عرش، بل كان صراعاً على "الهوية الوطنية" (هل نحن برتغاليون أم جزء من إسبانيا؟).
٢. **في القاهرة:** صراع برقوق كان صراعاً على "شرعية الحكم" (هل المماليك البرجية بديل مقبول للبحرية؟).
٣. **في الصين:** الانتقال من "الفتح العسكري" إلى "التنظيم الدبلوماسي" أثبت رغبة المينغ في بناء إمبراطورية تعتمد على "النفوذ الناعم" بجانب القوة الصلبة.

عام 1383م يؤكد أن العالم كان يخرج من عباءة القرون الوسطى، حيث لم تعد القوة تأتي فقط من الوراثة أو السيف، بل بدأت **الشرعية (الوطنية، السياسية، القانونية)** تلعب الدور الأهم في ضمان استقرار الحكام والدول.

- 1384 ميلادي:

عام 1384م (الموافق لعام 785-786 هـ) كان عاماً تميز بتصاعد الصراع في أطراف أوروبا، وتوسع نفوذ الإمبراطوريات الصاعدة في الشرق، وسط محاولات دؤوبة لتثبيت دعائم السلطة المركزية.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 👑 **المشهد المملوكي (تثبيت الأقدام):** واصل السلطان **الظاهر برقوق** في عام 1384م عمله على تصفية بؤر المعارضة الداخلية من أمراء "المماليك البحرية" الذين كانوا ينظرون إليه كدخيلاً. اتسمت سياسته في هذا العام بالحزم الإداري والتركيز على تأمين الموارد المالية للدولة، مما ساعده في السيطرة على الجيش وضمان ولاء كبار القادة، وبدأت ملامح استقرار حكمه في الظهور رغم المؤامرات المستمرة.
- 🛡️ **تيمورلنك (توسع في كازان والقوقاز):** في هذا العام، وجه **تيمورلنك** أنظاره بشكل أكبر نحو الشمال؛ حيث بدأت حملاته تؤثر على الأقاليم المحيطة ببحر قزوين والقوقاز. كان هدفه

هو تأمين طرق التجارة الشمالية (طريق الحرير) وإخضاع القبائل التركية والمنغولية هناك تحت رايته، مما جعل نفوذه يمتد ليشكل خطراً استراتيجياً على كل من "القبيلة الذهبية" في روسيا والقوى الإقليمية في الأناضول.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **استمرار "أزمة الخلافة" في البرتغال:** تصاعد الصراع في البرتغال بين أتباع "خوان دي أفيس" (الذي قاد حركة الاستقلال) والقوات القشتالية (الإسبانية) التي حاولت فرض سيطرتها. عام 1384م شهد حصار لشبونة، وهي لحظة مفصلية في تاريخ البرتغال، حيث أظهر الشعب والنبلاء إصراراً كبيراً على رفض الوحدة مع قشتالة، مما مهد الطريق لانتصارهم الحاسم في العام التالي.
- 👑 **بورغونيا والسيطرة على فلاندرز:** توفي الكونت "لويس الثاني" في عام 1384م، مما أدى إلى انتقال مقاطعة "فلاندرز" الغنية إلى حكم "فيليب الجريء" (دوق بورغونيا). هذا الحدث لم يكن عادياً؛ فقد أدى إلى تعاظم قوة دوقية بورغونيا، التي بدأت تصبح قوة ثالثة في أوروبا تنافس فرنسا وإنجلترا، مما أضاف تعقيداً جديداً للخارطة السياسية الأوروبية.

-  **تطورات الصين (سلالة المينغ):** في عام 1384م، واصل الإمبراطور **هونغ وو** حملات الإصلاح الإداري. ركز هذا العام على تطوير "نظام التعليم"؛ حيث أقام نظاماً تعليمياً حكومياً يهدف إلى إعداد البيروقراطيين الموالين للدولة. كان الإمبراطور يسعى لإنشاء جيل من الموظفين الذين يدينون بالولاء التام له ولنظام المينغ، بعيداً عن الانتماءات القبلية أو العائلية.
-  **استمرار الانشقاق الغربي:** في عام 1384م، بدأت تظهر بوادر "التعب" من الانشقاق الكنسي. رغم بقاء البابوين، إلا أن القوى السياسية الأوروبية بدأت في البحث عن حلول دبلوماسية بديلة (مثل عقد مؤتمرات عامة). بدأ العلماء في الجامعات الأوروبية الكبرى يطرحون أفكاراً جريئة حول الحد من سلطة البابا المطلقة، وهو ما وضع حجر الأساس للحركات الإصلاحية التي ستشهدها القرون التالية.

 تحليل عام 1384م: "عام نمو القوى المتوسطة"

يمكن وصف عام 1384م بأنه عام **"ظهور القوى الإقليمية المؤثرة"**:

١. **بورغونيا:** صعدت كقوة اقتصادية وسياسية بفضل السيطرة على فلاندرز.
٢. **البرتغال:** بدأت تبلور شخصيتها الوطنية المستقلة من خلال

مقاومة الهيمنة الإسبانية.
٣ **تيمورلنك:** بدأ يغير معادلة القوى في أوراسيا من خلال السيطرة على طرق التجارة الكبرى.

عام 1384م يؤكد أن العالم لم يعد يدار فقط من قبل "الإمبراطوريات الكبرى" أو "الكنيسة" فحسب، بل بدأت الدول المتوسطة والقوى الإقليمية تلعب دوراً محورياً في تغيير الخارطة السياسية، وهو مؤشر على بداية تلاشي النظام الإقطاعي التقليدي لصالح نظام يعتمد على توازنات القوى الإقليمية.

- 1385 ميلادي:

عام 1385م (الموافق لعام 786-787 هـ) كان عاماً حاسماً في شبه الجزيرة الأيبيرية بتثبيت استقلال دولة، وعاماً مفصلياً في الشرق بتنامي نفوذ تيمورلنك، مع استمرار الجمود في صراعات وسط أوروبا.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تيمورلنك (حملة "الخمس سنوات"):** بدأ **تيمورلنك** في عام 1385م حملته الكبرى المعروفة بـ "حملة الخمس سنوات"، حيث توجه بقواته نحو غرب إيران وأذربيجان. كان هدفه القضاء على القوى التركمانية المحلية (مثل "القراقويونلو")

والسيطرة على المناطق الاستراتيجية التي تربط بين آسيا الوسطى والأناضول. نجاحاته العسكرية في هذا العام بدأت تثير قلقاً حقيقياً لدى القوى العثمانية في الغرب.

- 👑 **المشهد المملوكي (سياسة برقوق الدفاعية):** كان السلطان **الظاهر برقوق** في القاهرة يراقب بقلق تحركات تيمورلنك في الشرق. ركزت سياسته في 1385م على تحصين الحدود الشرقية والشمالية، بالإضافة إلى محاولة تحسين العلاقات مع الحكام المحليين في الأناضول، مدركاً أن تيمورلنك سيمثل في المستقبل القريب التحدي الأكبر لشرعية وسيادة الدولة المملوكية.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **معركة ألجوباروتا (Aljubarrota):** في 14 أغسطس 1385م، حقق جيش البرتغال بقيادة "جواو الأول" (خوان دي أفيس) انتصاراً ساحقاً على جيش قشتالة (إسبانيا). **هذا النصر أمن استقلال البرتغال بشكل نهائي**، وأنهى الأطماع الإسبانية في ضمها، وأسس لسلالة "أفيس" التي ستقود البرتغال لاحقاً في عصر الاكتشافات الجغرافية الكبرى.
- 👑 **صعود اتحاد "كالمار" (شمال أوروبا):** شهد عام 1385م خطوات دبلوماسية كبرى أدت لاحقاً إلى تشكيل "اتحاد كالمار"، الذي وحد ممالك الدنمارك، السويد، والنرويج تحت تاج

واحد. هذا الاتحاد غيّر موازين القوى في شمال أوروبا، حيث أصبحت القوة الاسكندنافية الموحدة مهيمنة على بحر البلطيق، مما أضعف نفوذ "الرابطة الهانزية" التجارية.

- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** واصل الإمبراطور **هونغ وو** في عام 1385م إصلاحاته الاجتماعية والاقتصادية. أصدر في هذا العام "إعلانات للناس" (Grand Pronouncements)، وهي سلسلة من النصوص القانونية والأخلاقية التي تهدف إلى توجيه الشعب وتوعيتهم بالقوانين، بهدف تقليل الاعتماد على البيروقراطية الفاسدة وتأسيس علاقة مباشرة بين الحاكم والرعية.
- ⛪ **استمرار أزمة الانشقاق الغربي:** في عام 1385م، فشلت جميع محاولات الوساطة لإنهاء الانشقاق الكنسي. تزايدت حدة الصراع بين "أوربان السادس" و"كليمنت السابع"، وبدأت الدول الأوروبية تستخدم هذا الانقسام لتبرير مصادرة أملاك الكنيسة في أراضيها، مما أدى إلى ضعف مالي شديد للمؤسسة الدينية، وزيادة في نفوذ الملوك على شؤون الكنيسة المحلية.

💡 **تحليل عام 1385م: "عام تأمين السيادة"**

يمكن وصف عام 1385م بأنه عام **"تثبيت الهوية الوطنية"**:

١ **في البرتغال:** السيادة الوطنية تم انتزاعها بالقوة العسكرية في معركة ألجوباروتا.
٢ **في اسكندنافيا:** السيادة الإقليمية بدأت تتشكل من خلال اتحاد كالمار.
٣ **في الشرق:** تيمورلنك بدأ يفرض "سيادة إمبراطورية" تتجاوز الحدود القبلية التقليدية.

عام 1385م يمثل لحظة نضج سياسي؛ حيث أدركت الدول (مثل البرتغال أو الممالك الاسكندنافية) أن بقاءها يعتمد على "الوحدة الداخلية" والقدرة على "الدفاع عن الحدود"، متجاوزة بذلك مفاهيم الولاء الإقطاعي القديم. هذا التوجه نحو "القومية" سيكون المحرك الأساسي لأحداث القرن الخامس عشر.

- 1386 ميلادي:

عام 1386م (الموافق لعام 787-788 هـ) كان عاماً شهد تكثيفاً للتحركات الجيوسياسية في أوروبا الشرقية وآسيا، مع بروز قوة "تيمورلنك" كعامل حاسم في تغيير المعادلات.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تيمورلنك (توسيع دائرة الضغط):** استمر **تيمورلنك** في حملاته في منطقة القوقاز وشمال غرب إيران. في عام 1386م، سيطر على مدينة "تفريز" (تبريز)، التي كانت مركزاً تجارياً استراتيجياً. هذا التوسع لم يكن مجرد فتح عسكري، بل كان رسالة واضحة للمماليك في مصر وللعثمانيين في الأناضول بأن "الشرق" قد توحد تحت قيادة واحدة قوية، وبدأ القلق يتسرب إلى عواصم المنطقة من النوايا التوسعية القادمة لتيمورلنك.
- 👑 **المشهد المملوكي (الاستعداد والتحصين):** كان السلطان **الظاهر برقوق** في القاهرة يراقب بتوجس تحركات تيمورلنك. بدأ في عام 1386م بتعزيز التحصينات في الشام، واستقبل العديد من الفارين من بطش تيمورلنك، مما عزز مكانته كـ "حامي للمسلمين" في نظر الكثيرين، رغم استمرار معارضيه من المماليك البحرية في محاولة زعزعة حكمه في الداخل.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- 👑 **اتحاد بولندا وليتوانيا:** في عام 1386م، وقع حدث غير خريطة أوروبا الشرقية: زواج الملكة البولندية **جادويغا** من

دوق ليتوانيا **يوغيلا** (الذي اعتنق المسيحية لاحقاً باسم "فلاديسلاف الثاني"). هذا الاتحاد بين بولندا وليتوانيا خلق أكبر مملكة في أوروبا في ذلك الوقت، وأنشأ قوة عسكرية ضخمة قادرة على مواجهة "الفرسان التيوتونيين" ومنع التوسع الألماني في الشرق، مما أدى إلى تغيير موازين القوى في منطقة البلطيق بشكل دائم.

- 🛡️ **النزاع الأنجلو-اسكتلندي:** استمرت التوترات في الجزر البريطانية، حيث حاولت إنجلترا (تحت حكم ريتشارد الثاني) فرض سيادتها على اسكتلندا. عام 1386م كان عاماً من المناوشات الحدودية التي استنزفت الموارد المالية للإنجليز، مما زاد من حالة عدم الرضا الداخلي في إنجلترا وأضعف موقف الملك أمام النبلاء.
- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** ركز الإمبراطور **هونغ وو** في هذا العام على "تعزيز استقرار الحدود الشمالية". استمر في بناء التحصينات العسكرية لمواجهة القبائل المغولية المتبقية. كما شهد هذا العام إصدار قوانين جديدة تنظم "التجارة البحرية"، حيث حاول الإمبراطور احتكار التجارة الدولية للدولة لضمان السيطرة على العوائد المالية ومنع التهريب.
- ⛪ **استمرار الانشقاق الغربي:** في عام 1386م، استمر الجمود الديني في أوروبا. أصبح من الواضح أن الانقسام بين بابوية

روما وبابوية أفينيون ليس مجرد خلاف ديني، بل هو انعكاس للصراعات السياسية بين فرنسا وإنجلترا وحلفائهما. بدأت الجامعات الأوروبية تلعب دوراً أكبر في محاولة إيجاد "حلول قانونية" للأزمة، مما مهد الطريق لظهور حركة "المجمعية".

💡 تحليل عام 1386م: "عام التحالفات الكبرى"

يمكن وصف عام 1386م بأنه عام **"بناء التكتلات الاستراتيجية"**:

١ **اتحاد بولندا وليتوانيا:** كان تحالفاً استراتيجياً أدى إلى ظهور قوة عظمى في شرق أوروبا.
٢ **توسع تيمورلنك:** كان محاولة لبناء "كتلة إمبراطورية" واحدة في وسط آسيا وإيران.
٣ **العلاقات الدولية:** أصبحت الدول في هذا العام تبحث عن "التحالفات" (سواء كانت عائلية، عسكرية، أو سياسية) كسبيل للبقاء في عالم بدأ يشهد صعود قوى عظمى لا ترحم.

عام 1386م يثبت أن القرن الرابع عشر كان قرن "التوسع والتكتل"؛ حيث أدركت الدول أن القوة الفردية لم تعد كافية، وأن التحالفات الاستراتيجية هي التي تضمن البقاء في وجه التحديات الكبيرة، سواء كانت هذه التحديات عسكرية (تيمورلنك) أو سياسية (صراع الممالك).

- **1387 ميلادي:**

عام 1387م (الموافق لعام 788-789 هـ) كان عاماً شهد استمرار التوسع التيموري المريع في الشرق، بينما كانت أوروبا تعيش مرحلة "إعادة ترتيب الأوراق" بعد التحالفات الكبرى في العام السابق.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تيمورلنك (حملة "السنوات الثلاث"):** واصل **تيمورلنك** في هذا العام حملاته في غرب إيران وأذربيجان، حيث قام بإخضاع مدينة "أصفهان" بقسوة بالغة بعد تمرد أهلها، مما أرسل إشارة تحذيرية مرعبة لكل المدن التي تفكر في مقاومته. اتجهت أنظاره في 1387م نحو منطقة "فارس" (جنوب إيران)، حيث قضى على حكم آل مظفر، مما جعل كل الأراضي الإيرانية عملياً تحت هيمنة "تيمور" أو حلفائه، وأصبح الطريق مفتوحاً أمامه نحو أطراف العراق والشام.
- 👑 **المشهد المملوكي (الدبلوماسية العسكرية):** في القاهرة، كان السلطان **الظاهر برقوق** يدرك أن الصدام مع تيمورلنك بات مسألة وقت. في عام 1387م، كثف برقوق من جهوده الدبلوماسية مع الحكام المحليين في الأناضول (خاصة القرمان) والعراق، محاولاً بناء "جبهة دفاعية" خلفية. هذا العام شهد أيضاً استقراراً نسبياً في الداخل المملوكي بعد أن نجح برقوق في القضاء على آخر محاولات الانقلاب الكبرى ضده.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **استمرار النزاع في أوروبا:** كان عام 1387م عاماً من "الاستنزاف المتبادل" في أوروبا. في بريطانيا، تصاعدت حدة الصراع بين الملك **ريتشارد الثاني** والنبلاء (الذين شكلوا ما عُرف لاحقاً بـ "البرلمان الرائع")، الذين اتهموا مستشاري الملك بالفساد وسوء الإدارة. هذا النزاع الداخلي شل قدرة إنجلترا على التدخل في القارة، مما منح فرنسا فترة من الهدوء لمتابعة ترتيب أوضاعها الداخلية.
- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** في عام 1387م، حققت سلالة المينغ انتصاراً عسكرياً هاماً في الشمال الشرقي (منطقة منشوريا)، حيث نجحت جيوش **هونغ وو** في طرد بقايا المغول الذين كانوا يهددون الحدود. هذا الانتصار أمن الحدود الشمالية للصين بشكل كبير، مما سمح للإمبراطور بالتركيز أكثر على المشروعات الزراعية والإصلاحات الضريبية التي كانت تهدف إلى تعافي الاقتصاد بعد سنوات من الحروب.
- ⛪ **استمرار أزمة الانشقاق الكنسي:** استمر الجمود الديني في أوروبا. عام 1387م شهد محاولات من قبل بعض الملوك (مثل ملك فرنسا) للضغط على البابوين للوصول إلى تسوية، لكن تعنت الكرادلة في كلا الجانبين حال دون أي تقدم. هذا الانقسام بدأ يولد "روحاً انتقادية" داخل الكنيسة، حيث بدأت

أصوات العلماء في باريس وأكسفورد تنادي بضرورة وجود سلطة فوق سلطة البابا.

- **أوروبا الوسطى (توترات البلقان):** بدأت الدولة العثمانية في استغلال ضعف الأمراء المحليين في البلقان لزيادة ضغوطها. في 1387م، سقطت مدينة "سالونيك" (أهم مدن اليونان بعد القسطنطينية) في يد العثمانيين بعد حصار طويل. هذا السقوط كان بمثابة ضربة قاصمة لبيزنطة، وأكد أن التمدد العثماني في أوروبا هو مسار لا رجعة فيه.

تحليل عام 1387م: "عام المواجهة المرتقبة"

يمكن وصف عام 1387م بأنه عام **"تراكم الضغوط"**:

١ **في الشرق:** تيمورلنك لم يعد مجرد غازٍ، بل أصبح إمبراطوراً يهدد كيان القوى الكبرى (المماليك والعثمانيين).

٢ **في أوروبا:** الصراعات الداخلية (في إنجلترا) والأزمات الدينية (الانشقاق) جعلت الدول الأوروبية تبدو وكأنها في حالة "شلل سياسي".

٣ **في الصين:** بدأت سلالة المينغ تتحول إلى "قوة مستقرة" ذات حدود آمنة واقتصاد متماسك.

عام 1387م يظهر التباين الكبير بين "الشرق المتحرك" بقيادة تيمورلنك، وبين "الغرب المتعثر" داخلياً. كان العالم في هذا العام

الداخلية (الصين، العثمانيون) بدأت تتمدد، بينما القوى التي غرقت في الصراعات (إنجلترا، الكنيسة) بدأت تفقد نفوذها وتأثيرها الدولي.

- 1388 ميلادي:

عام 1388م (الموافق لعام 789-790 هـ) كان عاماً تميز بتغيرات استراتيجية كبرى في مسرح العمليات العسكرية، خاصة في شمال أوروبا وآسيا الوسطى، مع استمرار التقلبات السياسية في الممالك الكبرى.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تيمورلنك (تأمين الجبهة الشمالية):** بعد إحكام قبضته على إيران، وجه **تيمورلنك** اهتمامه في عام 1388م نحو "القبيلة الذهبية" (المغول في روسيا). بدأ في هذا العام سلسلة من المناوشات الاستراتيجية التي مهدت لصراعه الكبير مع "توختاميش" خان القبيلة الذهبية. كان هذا العام بمثابة مرحلة إعادة تموضع، حيث بدأ تيمورلنك يدرك أن أمن إمبراطوريته في آسيا الوسطى يتطلب تحييد القوى المنافسة في السهوب الشمالية.
- 👑 **المشهد المملوكي (تحديات الاستقرار):** في القاهرة، واجه السلطان **الظاهر برقوق** تحديات أمنية واقتصادية داخلية، لكنه استطاع الحفاظ على تماسك الدولة. عام 1388م كان عاماً من

"الدبلوماسية الحذرة"؛ حيث حرص برقوق على إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة مع القوى الإقليمية لضمان عدم تعرض الشام لهجمات مباغتة، خاصة مع تزايد الأخبار عن اقتراب تيمورلنك من حدود العراق.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- ⚔️ **معركة أومرو (Battle of Ömeru) / انتصار التشكيل الوطني:** في الشمال، شهد عام 1388م معركة "فالكوبينغ" (Falköping) في السويد، والتي كان لها أثر كبير في تعزيز اتحاد كالمار (الذي بدأ يتشكل). هذا الانتصار مكن "مارغريت الأولى" ملكة الدنمارك من السيطرة على السويد، مما رسخ اتحاد الممالك الاسكندنافية كقوة عظمى في شمال أوروبا، وقوض نفوذ الأرستقراطية الألمانية المحلية.
- ⚔️ **البرلمان "الرحيم" (Merciless Parliament) في إنجلترا:** استمر النزاع بين الملك **ريتشارد الثاني** والنبلاء في إنجلترا. في 1388م، أطاح "النبلاء المعارضون" بمستشاري الملك وأعدموا عدداً منهم في جلسات برلمانية شهيرة. هذا الحدث أدى إلى تقليص سلطة الملك المطلقة وجعله "ملكاً صورياً" لفترة، مما أضعف إنجلترا عسكرياً وأدخلها في حالة من عدم الاستقرار السياسي الداخلي.

- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** في عام 1388م، واصل الإمبراطور **هونغ وو** سياسة التوسع "الناعم". أرسل بعثات ديبلوماسية وتجارية مكثفة نحو جنوب شرق آسيا وجزر المحيط الهادئ لفرض نظام "الجزية"، مما أكد الهيمنة الثقافية والتجارية للصين في تلك المناطق. داخلياً، استمر في إصلاح نظام العقوبات لضمان انضباط الموظفين العموميين، حيث كان يرى في "الفساد البيروقراطي" العدو الأول لاستقرار الدولة.
- ⛪ **استمرار الانشقاق الغربي:** في عام 1388م، وصلت حدة التراشق الإعلامي بين بابا روما وبابا أفينيون إلى ذروتها. بدأ الملوك في أوروبا يستخدمون "الاعتراف الديني" كأداة ضغط سياسي؛ فمن يعترف ببابا معين يحصل على امتيازات تجارية أو تحالفات عسكرية. هذا التسييس الكامل للدين أدى إلى ظهور أصوات تدعو إلى "العلمنة" الجزئية في إدارة شؤون الدولة، بعيداً عن تدخلات الكنيسة المنقسمة.

💡 تحليل عام 1388م: "عام السلطة المقيدة"

يمكن وصف عام 1388م بأنه عام **"تحجيم الحكام"**:

١. **في إنجلترا:** البرلمان الرحيم قيد سلطات ريتشارد الثاني.
٢. **في السويد:** هزيمة النبلاء أمام مارغريت الأولى قيدت

طموحاتهم المحلية لصالح الملكية المركزية.

٣ **في الصين:** القانون الصارم قيد حركة الموظفين والبيروقراطيين تحت رقابة الإمبراطور المطلقة.

عام 1388م يُظهر صراعاً محتدماً بين **"سلطة الفرد"** (الحاكم) و"سلطة المؤسسة" (البرلمان، النبلاء، أو القانون). في هذا العام، بدا أن الموازين تميل لصالح "المؤسسات" في أوروبا، بينما بقيت السلطة مطلقة في الشرق (الصين وتيمورلنك). كان هذا العام مرحلة انتقالية كبرى في تاريخ الدولة الحديثة، حيث بدأ مفهوم "الرقابة على الحاكم" يتشكل بوضوح.

- 1389 ميلادي:

عام 1389م (الموافق لعام 791-792 هـ) كان عاماً زلزالياً في التاريخ العالمي، حيث شهد تغييرات جيوسياسية كبرى في البلقان، وفراغاً في السلطة في أكبر إمبراطوريتين، وتحولات حاسمة في موازين القوى.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- ⚔️ **معركة قوصوه (كوسوفو):** في 15 يونيو 1389م، وقعت المعركة الفاصلة بين الجيش العثماني بقيادة السلطان **مراد الأول** وتحالف من أمراء البلقان (الصرب، البوسنيين، وآخرين).

انتهت المعركة بانتصار عثماني تاريخي، رغم استشهاد السلطان مراد الأول أثناء المعركة. هذا النصر **أنهى فعلياً استقلال الممالك الصربية** وفتح الباب واسعاً أمام التمدد العثماني في عمق أوروبا لقرون قادمة.

- 👑 **خلافة بايزيد الأول:** تولى **بايزيد الأول** (ييلدريم/الصاعقة) العرش العثماني مباشرة في ساحة المعركة بعد وفاة والده. تميز عهده بسرعة الحركة والتشدد في تثبيت أركان الدولة، مما جعل الإمبراطورية العثمانية في هذا العام القوة العسكرية الأكثر رعباً في حوض المتوسط.
- 🛡️ **المشهد المملوكي:** كان السلطان **برقوق** في القاهرة يراقب صعود بايزيد الأول بقلق شديد. أدى تزايد قوة العثمانيين في الأناضول إلى جعل التنافس بين القاهرة والقسطنطينية (العثمانية) هو المحور القادم للصراع على زعامة العالم الإسلامي السني.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- 👑 **وفاة ديمتري دونسكوي (روسيا):** توفي الأمير **ديمتري دونسكوي**، بطل معركة كوليكوفو وموحد روسيا، في مايو 1389م. وفاته تركت روسيا في مرحلة انتقالية حساسة؛ حيث واجهت الدولة تحدي استكمال بناء الهوية الوطنية الروسية دون قائدها الرمز الذي نجح في كسر هيبة المغول.

- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** واصل الإمبراطور **هونغ وو** في 1389م جهوده الرامية إلى تصفية بقايا النفوذ المغولي. شهد هذا العام تنفيذ عمليات عسكرية محكمة لتأمين طرق القوافل في الشمال، مما أدى إلى زيادة تدفق التجارة على "طريق الحرير" البري، وتعزيز خزينة الدولة التي كانت تعتمد بشكل أساسي على رسوم التجارة والضرائب الزراعية.
- ⛪ **استمرار الانشقاق الغربي:** في عام 1389م، توفي البابا **أوربان السادس** (بابا روما)، فقام أنصاره بانتخاب خلف له (بونيفاس التاسع). هذا الإجراء قطع الطريق أمام أي إمكانية للصلح مع بابا أفينيون، وأكد أن الانشقاق سيستمر لفترة طويلة جداً، مما أدى إلى تصاعد حالة التذمر الشعبي داخل أوروبا من فساد المؤسسة الكنسية وانشغالها بالصراعات السياسية عن دورها الروحي.
- 👑 **أزمة التاج في إنجلترا:** واصل الملك **ريتشارد الثاني** محاولاته لاستعادة سلطته التي سلبها منه "البرلمان الرحيم" في العام السابق. عام 1389م كان عاماً من المناورات السياسية الهادئة، حيث بدأ الملك الصغير في بناء قاعدة دعم جديدة بين النبلاء الصغار والطبقة الوسطى الناشئة، تحضيراً لصدام سياسي قادم مع خصومه من كبار النبلاء.

💡 تحليل عام 1389م: "عام الزلازل السياسية"

يمكن وصف عام 1389م بأنه عام **"تغير موازين القوى الكبرى"**:

١. **في البلقان:** العثمانيون أصبحوا القوة المهيمنة، وسقطت الممالك التي حاولت مقاومتهم.
٢. **في روسيا:** رحيل الرمز ديمتري دونسكوي أعاد طرح السؤال حول مستقبل استقلال الروس عن القبيلة الذهبية.
٣. **في الكنيسة:** انتخاب بابا جديد في روما قضى على آمال الوحدة الكنسية، مكرساً الانقسام الأوروبي.

1389م يمثل لحظة **"نضوج الإمبراطوريات"**؛ حيث بدأت الدول (العثمانية، المينغ) في فرض نظامها الخاص، بينما بدأت المؤسسات القديمة (الكنيسة) أو الأنظمة التي فقدت قادتها (روسيا، إنجلترا) في الدخول في مرحلة من "إعادة البناء". هذا العام هو الجسر الذي عبر منه العالم من أزمات القرن الرابع عشر إلى مرحلة جديدة من التوسع الاستراتيجي.

- **1390 ميلادي:**

عام 1390م (الموافق لعام 792-793 هـ) كان عاماً تميز بنهاية عهود وقيام أخرى، واتسم بحالة من "الاستقرار المتوتر" في معظم مناطق العالم، حيث بدأت القوى الكبرى في تثبيت مكاسبها التي حققتها في العقد السابق.

🌍 أحداث العالم الإسلامي

- 🛡️ **تيمورلنك (توسيع السيطرة):** واصل **تيمورلنك** في عام 1390م حملاته لتوطيد سلطته في المناطق التي فتحها. كان تركيزه في هذا العام ينصب على تثبيت الإدارة في أذربيجان وإيران، وإجراء تغييرات ديموغرافية (نقل حرفيين وعلماء إلى سمرقند) لتعزيز عاصمته. بدأت "الهيبة التيمورية" تفرض نفسها على جيرانه، وبدأ المماليك في مصر والعثمانيون في الأناضول يتعاملون معه كلاعب أساسي لا يمكن تجاهله.
- 👑 **المشهد المملوكي (سياسة الاحتواء):** حاول السلطان **الظاهر برقوق** في عام 1390م تقوية الجبهة الداخلية للدولة المملوكية عبر إصلاحات إدارية ومالية لتمويل الجيش. كان يدرك أن خطر "بايزيد الأول" (العثماني) من جهة، وخطر "تيمورلنك" من جهة أخرى، يحيطان بمملكته، لذا اتسمت سياسته بالحياد الإيجابي ومحاولة عدم الانجرار لصدامات مباشرة إلا عند الضرورة.

🗺️ أحداث العالم العالمي

- 👑 **صعود "روبرت الثالث" (اسكتلندا):** توفي الملك روبرت الثاني وتولى ابنه **روبرت الثالث** العرش الاسكتلندي. كان عهده بداية لمرحلة من الضعف الملكي في اسكتلندا، مما أدى إلى تصاعد نفوذ النبلاء الأقوياء، وهو ما زاد من الاضطرابات الحدودية مع إنجلترا التي كانت هي الأخرى تمر بمرحلة من عدم الاستقرار السياسي تحت حكم ريتشارد الثاني.
- ⚔️ **النشاط العثماني (ترسيخ النفوذ في البلقان):** بعد انتصار قوصوه (1389م)، ركز السلطان **بايزيد الأول** في عام 1390م على استكمال السيطرة على الإمارات الصغيرة في الأناضول (التي كانت تهدد ظهره)، مع الحفاظ على ضغط عسكري مستمر على الممالك المسيحية في البلقان لضمان خضوعها التام للسيادة العثمانية، مما حول البلقان فعلياً إلى ولاية تابعة للحكم العثماني.
- 🌏 **تطورات الصين (سلالة المينغ):** في عام 1390م، ركز الإمبراطور **هونغ وو** على "الرقابة القانونية". أصدر قوانين أكثر صرامة لمكافحة الفساد، واستخدم "الشرطة السرية" لمراقبة المسؤولين في الأقاليم. كان هذا العام ذروة الهوس الأمني للإمبراطور، حيث أراد ضمان أن تكون كل قرارات الدولة تنبع منه مباشرة دون وسيط، مما جعل نظام حكم

- ⛪ **استمرار الانشقاق الغربي:** في عام 1390م، بدأت الكنيسة تعاني من أزمة مالية خانقة. دفع الانشقاق بين روما وأفينيون كلا البابوين لزيادة الضرائب على الأبرشيات، مما أدى إلى انتشار حالة من "التذمر الديني" في القواعد الشعبية. هذا المناخ بدأ يغذي أفكار "الإصلاح الكنسي" التي سيبشر بها مفكرون مثل "جون ويكليف" في إنجلترا، مما شكل النواة الأولى لحركات الإصلاح الديني الكبرى.

💡 **تحليل عام 1390م: "عام الترقب والمركزية"**

يمكن وصف عام 1390م بأنه عام **"تقوية الجبهات"**:

١. **في الشرق:** تيمورلنك وبايزيد الأول كانا يمثلان قوى صاعدة تبني إمبراطورياتها على أنقاض الهياكل القديمة.
٢. **في أوروبا:** كانت الدول تعاني من "أزمة مؤسسات"؛ حيث تراجعت سلطة الملوك (في اسكتلندا وإنجلترا) وزاد نفوذ النبلاء، أو تراجعت هيبة الكنيسة أمام ضغوط السياسة.
٣. **في الصين:** كان الإمبراطور يمارس استبداداً منظماً لضمان استقرار الدولة.

عام 1390م يمثل **نقطة نهاية القرن الرابع عشر** كفترة اضطراب، وبداية مرحلة تتسم بـ "تصلب الدول" (State Consolidation). فالأنظمة التي نجحت في عام 1390م هي تلك التي أدركت أن

السيطرة المركزية هي وسيلة البقاء الوحيدة في عالم تزداد فيه التهديدات الخارجية والاضطرابات الداخلية.

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1371-1380

https://archive.org/details/1371-1380-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1391-1400

https://archive.org/details/1391-1400-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة